

وكثر ما ارادتها على الخضوع لها واحتالت لتناول قيادها فاحققت سعيها لما ان فرنسا اولى
 الخففة منها فيها لانصالحها بهابراً . وقد اتطحت الدولتان في شأن تونس والاستئثار بالنفوذ
 فيها انطاح الكباش وكان الفلج أخيراً ان فرنسا فاضطرت ايطاليا للتسلي بطرابلس
 الغرب والتعال باماني وصالحها . وليست في هواها هذا بأخسر منها صفقة في هواها الاول
 لما انه ان شاركها في تونس شريك واحد فلها في طرابلس شريكان فرنسا غرباً وانكترا
 في مصر شرقاً لاسيا وليس لها من القوة الحربية والمقدرة المالية ما يساعدها على نيل امانها
 فلانها الاخاثة كما تحب صاحبها اسبانيا في مراکش . أما انكترا فتطمع في تلك الولاية
 لكن طمعها بالولايات المعترضة في سبيلها الى الهند أشد واقوى فهي ربما تساهلت مع فرنسا
 في امرها وانغضت لها عن الكي تكافئها هذه بمنل ذلك في مواطن اطماعها ومواقع امانها وربما
 تدرعت بهذا التساهل لجل فرنسا على ان تصافها اريقيا وتستأثر هي بالنصف الشرقي
 كما هو متمناها . فقد ظهر الآن انه ربما يحلو الجول لفرنسا في شأن طرابلس الغرب واعمال
 اطماعها فيها . ومما يزيد اطمعاً وقوع تلك الولاية في شمالي قسم كبير من الصحراء الأفريقية
 وهي عاملة على التهام تلك الصحراء برمالها وعواصفها وان شئت قلت بسفائها وامواجها
 لما انها ياملون بتحويل هذه الصحراء الى بحر عجاج متلاطم بالامواج ويتم ذلك العمل بواسطة
 بق البحر المتوسط (اي كسر حافة وشطه لينفجر الماء الى ما تحته) من سواحل تونس
 او طرابلس . وكيفما كان الحال فولاية طرابلس ستكون مركزاً مهماً لانجاز هذا
 المشروع الاعظم وموطناً لادارة اشغاله واعماله (أي اذا تم لهم أملهم لاسمح الله)

آثار علميه

﴿ الشعر المصري ﴾

لحضره الشاعر المصري المجيد نصير الدين افندي احمد محرم
 هان الدين الا مارأى المتأمل فإذا رجي أو فمن ذا تؤمل
 تحمل عنا اليوم أو كاد ركيه حنانك فينا أيها التحمل

حنانيك فينا ان تكن ثم ربية
 غوبنا فلا الداعي الى الخير بيننا
 الا ربّ هاد مرشد خاب سميّه
 عدلنا غواة الناس فازداد غيهم
 ايا قومنا والنفس جمّ عناؤها
 المآئين ان تبصروها محجة
 دعونا فاسمنا اليها كما دعا
 وجدنا كمو في مجهل من أموركم
 لقد قتلت منكم نفوس كرائم
 بنى لكم الآباء مجدا مؤثلا
 سلام عليكم كيف مالت عروشه
 غدا دارساً كالربع عنى رسومه
 أصم اذا ساءلته عن قطينه
 بنى الدين يدعوكم اليه نصيره
 دعوتكم انى الى الله راغب
 وفي النفس مما استودع الدين حاجة
 فان أبدها هالت وان أخفها أبت
 جهلتم فأناكم عن الخير جهلتم
 عدلتم عن النهج السويّ وجرتم
 لقد عطلت تلك الحدود ولم تكن
 ألا ليت شعري والحوادث حجة

فان عقاباً يدرأ الشر اجمل
 يمان ولا الداعي الي الشر يخذل
 وقد كان عهدي ان يخيب المضلل
 كذاك غواة الناس ايان تعدل
 أما فيكم من ذي رشاد فيعقل
 هي الحق ماعنها لذي الحق معدل
 فاسمع رعد في السماء مجلجل
 وكل أمور البغض النصيح مجهل
 وقد تتبع الغي النفوس فقتل
 تسامي فما يحكيه مجد مؤثل
 وكيف هوت اطواده الشم من عل
 جنوب تجر الذيل فيه وشمال
 وهل يسمع الربع اليباب فيسأل (كذا)
 فلا تخذلوه يابني الدين تخذلوا
 واني بأن أدعوكم لموكل
 تجيش لها همّاً كما جاش مرجل
 فياليت شعري أي أمرى افعل
 ألا هكذا شأن الفتى حين يجهل
 أما فيكم من لايجور ويمدل
 نخال حدود الله يوماً تمطل
 تجدد بهذا الخلق طوراً وتهزل

أبدات الارضون والناس أم ترى ليالينا اللائي بنا تبدل
 أهبت فهل اسممت أم تلك دعوة تظل بها هوج الرياح نقتل
 عناء على الدنيا اذا الدين لم يسد عليها كما قد كان والدهر مقبل

هذه قصيدة الشاعر المعلق نابغة شعره المشرق . حضرة محمد افندي
 حافظ يهنئ بها حضرة العلامة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية لتولية
 منصب الافتاء الجليل

بلفتك لم أنسب ولم أنزل ولما أقف بين الهوى والتدلل
 ولما أصف كأساً ولم أبك منزلاً ولم أنحل فخرًا ولم أنبئ
 فلم يبق في قلبي مديحك موضعا تجول به ذكري حيب ومنزل
 رأيتك والابصار حولك خشم فقلت أبو حفص يبرديك أم علي
 وخفة ضمت من حزني على مجدأمة تداركتها والخطب للخطب يعتملي
 طلعت لها باليمن من خير مطلع وكنت لها في الفوز قدح ابن مقبل
 وجردت للفتيا حسام عزيمة بحديه آيات الكتاب المنزل
 محوت به في الدين كل ضلالة وأثبت ما أثبت غير مفضل
 لئن ظفر الافتاء منك بفاضل لقد ظفر الاسلام منك بافضل
 فاحل عقد المشكلات بحكمة سواك ولا أربي على كل حوّل

هذا ما جاء في مصباح الشرق الاغر بنصه وما كان مصباح الشرق مبالغا
 في مدح هذا الشاعر البليغ ولقد هنيئ الاستاذ بقصائد كثيرة منها ما نشر في
 الجرائد ولكن ما كان احد منهم ليداني أحمد حافظ افندي بل قلما رأينا
 في منظوم المصر مثل هذه الايات في جزالتها المرية وبلاغتها فاذا ظل الحافظ

حافظ الشعره باحلاله محلها ووضعها في مواضعه كمنه المرتبة والنظم في المسائل الاجتماعية
(كالتصيدة السابقة) لا بد ان يكون له في عالم الآداب الهربية مكان رفيع

الانحياز النجاشية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(تابع مالية الدولة)

لو ان تحويل الديون الممتازة كان قاصراً على تلك المزية لم يكن فيه أدنى فائدة عاجلة
للخزينة العثمانية وان كان قد يفيد من حيث حالة الدين العمومي في تركيا . في هذا المقام
قد تجل لأعين الناس حنق جلالة السلطان في الامور المالية باعجاب منظر وأبهاء فإنه قد
حمل ارباب الدين الداخلي المتداول وهم حملة الاوراق المسماة بالسهم المؤقتة والاستقرضية
على الانتفاع من هذا التحويل . اخذ الوكلاء المليون المكلفون بتحويل الديون الممتازة
على انفسهم ان يقترضوا خمسة ملايين من الخبثات الجديدة باصدار سهام ربح كل منها
أربعة في المائة وله من أجر الاستهلاك واحد في المائة . خصص من هذا المبلغ نصفه
(مليونان ونصف) لتحويل الاوراق المسماة بالسهم المؤقتة وغيرها وخصص ١٠٠٠٠٠٠
لدفع بعض مطالب الخزينة العثمانية أما باقي المبلغ وهو مليون ونصف فقد وانطب
أولئك الوكلاء على أخذه بسعر ٧٥ باعتبار جملة السهام المصدرة ودخل بسبب ذلك
في خزينة الحكومة التركية مبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه مجيدي . قد نشر في ٣ يونيو سنة ١٨٧٠
في جرائد القسطنطينية مذكرة رسمية بينت حالة تحويل جزء من سهام الدين المتداول
فجاء فيها ان الاوراق المسماة بالسهم المتحولة والجديدة والمادية والمؤقتة والاستقرضية
ذات التحويلات الاهلية (*) « وهذه السهام هي أوراق الدين الاهلي المقترض أثناء
الحرب التركية الروسية » وبمدها « يجب ان تبدل بالسندات الجديدة التي تدفع قيمتها
لحامها المسماة بالسهم التركية . حدد رأس المال الذي اريد تحويله على هذه الطريقة

(*) انار - الأصل المتداول عن الانكليزي هكذا (بمعنى تحويلات) فائتأمل